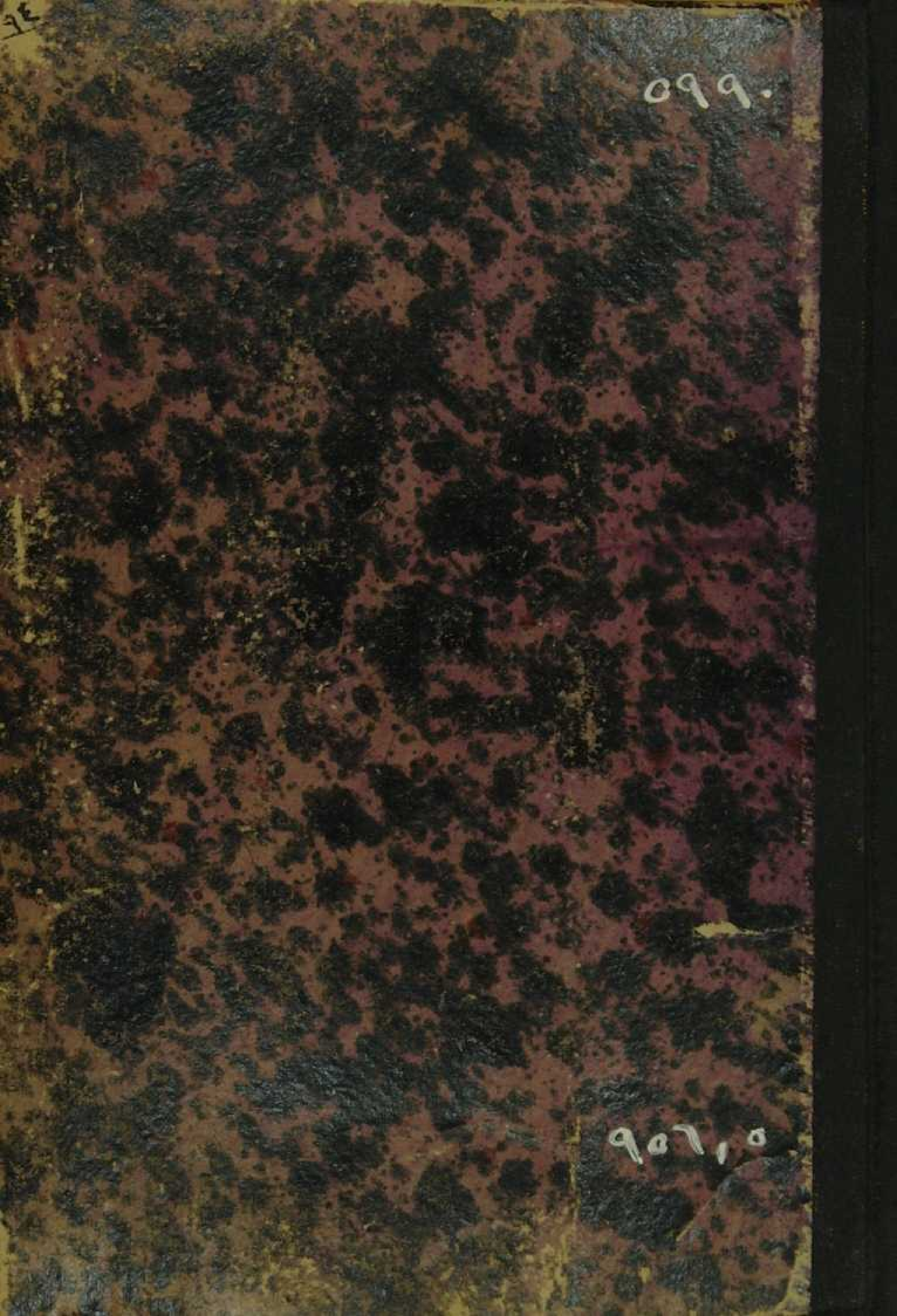


٩٥٦٫٥ الاشارات الى اماكن الزيارات ، للحوراني، عثمان
أ ح ابن أحمد ١٠٠٠هـ. كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢٣ ق ٢٢، ٢٤س ١٧×١٢سم

٥٩٩٠ نسخة حسنة ، خطها نسخ مقروء، الورقة الأولى مبتورة ومرممه

معجم المؤلفين ٦: ٢٥٠ دار الكتب المصرية ٥: ٢٦

١- تاريخ سوريا أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

٧/١/١٧٧٢٧ ف

١٧/٤/١٧

٩٤

ى

الرقـم : ٥٩٩٠

العنوان : الإشارات إلى أماكن الزيارات.

المؤلف : الحوراني، عثمان بن أحمد

تاريخ النسخ : الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ :

عدد الأوراق : ٢٢ ق ١٧×١٢ سم

ملاحظة :

...ب العالمين

...ه الذي

حم ... على اله واصحابه

على واعوانه و ج... ما من عند وتعل...

سبيل فقد سئلت ان ... ...رات دمشق وملحوقها

من قبور الصحابة والتابعين والعلماء العاملين والاولياء

الصالحين والمعابد المباركة الشريفه والاماكن العظيمه

المنيفه فجمعت هذا المولف اللطيف وابدات فيه

بذكر مدينة دمشق وما فيها ناقلا ما ذكره من الكتب

المشهورة المعتمدة معزيا ذلك لقائله سائلا من الله تعالى

التوفيق للصواب وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان

ينفع به الواقف عليه راجيا من الله تعالى قبوله انه كريم

حليم غفور رحيم والحامل على اجابة السائل ما رواه ابن مس...

رضي الله عنه قال من دل على الخير فله مثل اجر فاعله او عامله

رواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية البزار الدال على الخير كفاعله

فاردت الدلالة على الخير ليكون ذلك عونا للطالب الزيارة ممتثلا

قوله

قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير قال الحافظ عبد العظيم

المنذري رحمه الله تعالى ناسخ العلم النافع له اجره واجر من قراه

وعمل به من بعده ما بقي خطه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا

مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او

علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ورتبته على ستة

فصول وخاتمة وسميته كتاب الاشارات الى اماكن

الزيارات وعلى الله الكريم اعتمد وبه اعتضد واساله

التوفيق والسلامة من الزلل والخطا والسهو والخطل

الفصل الاول في فضل دمشق الشام وجامعها الاكبر

اعني جامع بني امية قال الحافظ ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد

ابن سرور المقدسي في كتابه فضائل الشام روى البخاري

والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اللهم بارك لنا في شامنا وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لاهل الشام

قيل يا رسول الله ولم ذلك قال ان الملائكة باسطة اجنحتها

عليها رواه الامام احمد والترمذي وعن ابن عباس رضي الله

عنهما ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان
اغزو فقال عليك بالشام فان الله تعالى تكفل لي بالشام واهله
رواه الحافظ وابو نعيم قال ابو ادريس الخولاني من تكفل به فلا
ضيعة عليه حديث مشهور صحيح وعن واثلة ابن الاسقع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة
ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل فاومى الى الشام قال
عليكم بالشام واهله رواه الحافظ يحيى ابن صاعد والطبراني
وروى البخاري عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله
عنه انه خطب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من
خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك
فقال مالك ابن يخامر لمعاوية سمعت معاذ ابن جبل يقول
وهم بالشام وقال الامام احمد رضي الله عنه دمشق
اكثر من ابدالا وزهادا قال العلامة ابو محمود المقدسي
الابدال جمع بدل قوم ينزل الله بهم الغيث ويرحم بهم
الخلق وينصر بهم على الاعداء والبدل الذي يكون خلفا عن
النبي مواطن اكثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومواضع
العباد

العباد والزهاد وبها الابدال ومسكنهم بجبل اللكام بلام مضمومة ثم كاف مشددة مفتوحة
جبل بالشام كذا ذكره الجوهري في صحاحه وروى الامام احمد
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه ذكر عنده اهل الشام
وهو بالعراق فقال وانا منهم يا امير المؤمنين قال لا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام
وهم اربعون كلما مات رجل ابدل الله رجلا مكانه يستسقى
بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب وروى الامام احمد ايضا عن ابي الدرداء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسطاط المسلمين يوم
الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير
مداين الشام وروى الامام احمد ايضا عن جبير ابن نفير قال
حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ستفتح عليكم الشام فاذا خيرتم المنازل فيها
فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين
من الملاحم وفسطاطها منها بارض يقال لها الغوطة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واويناهما الى
ربوة ذات قرار ومعين قال انها دمشق وروى مسلم
عن اوس ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة شرقي دمشق اي
جامع دمشق ذكره جمع من العلماء منهم العلامة السيوطي
ويروى ان الوليد ابن عبد الملك انفذ الى القوام بجامع
دمشق ليلة من الليالي فقال اني اريد ان اصلي الليلة
في المسجد فلا تتركوا فيه احدا ثم اتى الى باب الساعات
وهو باب جيرون على الصحيح فاستفتح الباب ففتح له فدخل
من باب الساعات فاذا رجل بين باب الساعات وباب
الخضرا قائما يصلي وباب الخضرا الذي يلي المقصورة فقال الوليد
للقوام الم امركم ان لا تتركوا احدا يصلي في المسجد فقال بعضهم
يا امير المؤمنين هذا الخضر يصلي كل ليلة في المسجد وعن زيد
ابن واقد وكان موكلا على العمال في بناء جامع دمشق قال
وجدنا مغارة فعرفنا الوليد بها فلما كان الليل وافا وبين
يديه الشمع فنزل فاذا موضع ثلاثة اذرع وفيه صندوق
ففتحه فاذا فيه سفط وفي السفط راس يحيى ابن زكريا
فرده الى مكانه وقال اجعلوا العامود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة
فجعل عليه عمودا مسقط الراس وفي رواية وكانت البشرة والشعر
على راس يحيى لم يتغيرا وقال ابو مسهر راس يحيى تحت العمود
المسقط شرقي مسجد دمشق انتهى ويحيى هذا هو ابن زكريا
النبي

النبي عليهما الصلاة والسلام المذكور في القران بالفضائل الجليلة ولم يسم باسمه
احد من قبله واتفق العلماء على انه قتل ظلما شهيدا واخذ راسه
ووضع في طشت وقدم لاعدائه ذكره النووي في تهذيب الاسماء
وقال الربعي في فضائل دمشق عن عبد الرحمن قال حيطان مسجد
دمشق الاربعة بناء هود عليه الصلاة والسلام وعن عثمان ابن
ابي العاتكة قال في قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه الصلاة والسلام
وقال الحافظ عبد الواحد المقدسي عند باب جامع دمشق المسمى
بباب الساعات صخرة عظيمة كان قديما يوضع عليها القربان
فما تقبل منه نزلت نار من السماء فاحرقته وقال العلامة
ابن الوردي في الخريدة ومنارة الجامع الشرقية يقال ان المسيح عيسى
ابن مريم ينزل عليها وعندها حجر يقال انه قطعة من الحجر الذي
ضربه موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا انتهى قال الكمال الدميري في حياة الحيوان
الكبرى قال ابن عساكر ومسجد علي ابن الحسين هو زين العابدين
في جامع دمشق معروف قلت في المشهد الشرقي الشمالي كان رضي الله
عنه يصلي كل يوم وليلة فيه الف ركعة وهذا المسجد لطيف عليه
جلالة وهيبة يزار ويتبرك به قال الهروي في كتاب الزيارات
بمسجد دمشق المنارة الغربية التي اقام بها حجة الاسلام ابو حامد
الغزالي وكان يتعبد بها وكان يدرس العلم بالبقعة الغربية
الشمالية من المسجد وهي معروفة بالغزالية وقال في الفضائل

البهيه للدمشق المحميه روي الخضر عليه الصلاة والسلام
في الجانب الشرقي القبلي من مسجد دمشق بقرب المنارة
الشرقيه كثيرا يصلي ليلا هناك انتهى وبالجامع الاموي من شرقية
مسجد عمر ابن الخطاب ومسجد علي ابن ابي طالب وبالجامع مقصورة
الصحابة وزاوية الخضر ومصحف عثمان ابن عفان كما ذكروا
انه بخطه قال الهروي في الزيارات قال النووي في تهذيب الاسماء
الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع فتح الخاء وكسرها والخضر
لقبه واسمه بليا بموحدة مفتوحه ولام ساكنه ثم ياء مثناة من
تحت ابن ملكان وكان ابوه من الملوك وفي سبب تلقيبه
بالخضر اقوال قال الاكثرون لانه جلس على فروة بيضا فصارت
خضرا والفروه وجه الارض وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله
وكنيته ابو العباس وهو صاحب موسى الكليم واختلف في حياته
ونبوته فالاكثر من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق
عليه عند الصوفيه واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رويته
والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفه
ومواطن الخير اكثر من ان تحصر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء
والصالحين والعامة معهم في ذلك وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلا
وكذا قاله بهذه الحروف غير ابن الصلاح من المتقدمين قال الثعلبي والخضر
على جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار الا من شاء الله وقيل انه
لا يموت الا في اخر الزمان حتى يرفع القران انتهى ما قاله النووي

وفي مقبرة باب كيسان شرقي دمشق موضع يقال ان الخضر روي فيه
وهو موضع يتبرك به الناس ويزورونه وداخل باب الفراديس
مشهد الحسين ويسمى مسجد الراس وهو معروف الان وهو مشهد
حافل عليه جلالة وهيبة وله وقف على مصالحه وهذا المشهد
يقصده الناس للزيارة والدعاء والتبرك والتماس الحوائج وهو
في غاية القبول قال ابن خلكان في ترجمة نور الدين وغيره الشهيد السلطان
نور الدين محمود ابن ابي سعيد زنكي ابن سيف الدين الملك العادل
ابو القسم اول من بني دار الحديث على وجه الارض ووقف كتبا
كثيرة وكان مسارعا في الخير وبنى المدارس والمساجد ونشر العلم
ووقف الاوقاف يحب اهل الدين ويكرمهم وكان حريصا على الخير
ثابت القدم في الحرب حسن الرمي والماكل والمشرب ولا يلبس ولا
يتصرف الا من ملك يخصه قد اشتراه او من سهمه من الغنيمة
ولا ياخذ الا ما افتاه العلماء بحله من الغنائم ولم يتعد الى غيره ولم يلبس قط
ما حرمه الله من حرير او ذهب او فضة ومنع شرب الخمر وبيعها
في جميع البلاد وشاع ذكره بالخير والعدل شرقا وغربا وفي
سائر الافاق وبني اسوار الشام كلها وقلاعها حلب وحمص
وحماه ودمشق وغيرها وبني المرستانات ومن اعظمها
الذي في دمشق ووقفه على كافة المسلمين من غني وفقير
ووقف دار الكبري على فقراء المسلمين توفي حادي عشر
شوال سنة تسع وستين وخمسماية ودفن بالقلعة بدمشق

ثم نقل بعد ذلك الى تربته داخل المدرسة التي بناها للحنفية جوار
الخواصين في الشارع القبلي والدعاء عند قبره للحاجات مستجاب
وهذا مستفيض عند اهل العلم ذكره الحافظ محمد ابن الحسن صاحب
مجمع الاحباب والكمال الدميري في حياة الحيوان وصاحب طبقات
الحنفية والبصروي في فضائله وكان شيخنا ابو العباس احمد
الطيبي رحمه الله يقول ان ذلك مجرب وجربناه مرارا ومن المشهور
المأثور ان بدار الحديث التي عند باب القلعة في حائطها القبلي
فوق المحراب مدفون نعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكان شريف
يزار ويلتمس بركته وفي هذه المدرسة اقام النووي رحمه الله تعالى
صاحب المقامات والكرامات والمناقب الظاهرات مدة يقرئ
العلم ويدرسه ذكره الذهبي وغيره وفي قلعة دمشق معبد ابي
الدرداء الصحابي وهو معروف يزار ويتبرك به وقال الهروي في
الزيارات في مدرسة مجاهد الدين التي داخل باب الفراديس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم في صخرة سوداء اتوا بها من حوران قال ابن قاضي
شهبه وغيره عبد الله ابن محمد ابن هبة الله ابن ابي عصرون
قاضي القضاة شرف الدين التميمي الدمشقي كان امام الشافعية
في عصره واليه المنتهى في الفتاوي والاحكام ومن اكبر تلامذته
الفخر ابن عساكر توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن
بمدرسته المعروفة به قرب قلعة دمشق وقبره يزار ويتبرك به

الفصل الثاني في الزيارات الغربية خارج دمشق قال ابن
طولون في بهجة الانام وخارج باب الجابية قبر عاتكة نسبت
الى

عاتكة بنت يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان ام البنين
وهي زوجة عبد الملك ابن مروان وام يزيد ابن عبد الملك ابن
مروان وكان لها بهذه المحلة قصر عظيم وبه مات عبد الملك
ابن مروان انتهى قال في الفضائل البهية مسجد ابي عبيدة خارج باب
الجابية ابو عبيدة هذا هو عامر ابن الجراح احد العشرة كان في زمن فتح
دمشق اميرا على المجاهدين ويتعبد الله تعالى في بقعة لطيفة على باب
المدينة فبني مسجدا هناك وهو مسجد لطيف يعرف بمسجد ابي عبيدة
يصلي الناس فيه ويتبركون به وهو معروف وغربي دمشق مقابر
الصوفيه بها خلق كثير من العلماء العاملين والاولياء الصوفيه الصالحين
منهم مسعود ابن محمد ابن مسعود قطب الدين ابو المعالي النيسابوري
الامام البارع المدرس الواعظ الشافعي كان له قبول عند اهل دمشق
لدينه وعلمه وتفننه وانفرد في دمشق برياسة الشافعيه وحصل
له قبول جيد في الوعظ وكان فصيحا بليغا ورعا متواضعا قليل
التصنع مطرحا للتكلف توفي في شهر رمضان سنة ثمانية وسبعين
وخمسمائة ودفن شرقي مقابر الصوفيه بتربة انشاها ومنهم الفخر
ابن عساكر شيخ الشافعيه بالشام كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله في قيامه
وقعوده وطلب منه قبول القضا فابا وامتنع قال ابن المظفر وكان زاهدا
عابدا ورعا منقطعا الى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في
الدنيا كثير التهجد غزير الدمعة كثير التواضع قليل الغضب سلك
طريق اهل اليقين في طرح التكلف وترك المناصب والولايات
الدنيويه توفي بدمشق سنة عشرين وستمائة ودفن بطرف مقابر
الصوفيه الشرقي مقابل قبر ابن الصلاح ومنهم عبد الرحمن ابن نوح
من اشياخ النووي قال النووي في اوائل التهذيب هو شيخنا

الإمام الزاهد العابد الورع المتقن مفتي دمشق في وقته مات سنة اربع
وخمسين وستمائة ودفن بمقابر الصوفيه ومنهم شيخ الاسلام
تقي الدين ابن الصلاح هو عثمان ابن عبد الرحمن ابن عثمان ابن موسى
الإمام العلامة مفتي الاسلام تقي الدين ابو عمرو والإمام البارع صلاح الدين
الكردي الشهرزوري برع في مذهب الشافعي وكانت العمدة في زمانه
على فتاويه امام اهل التفسير والحديث والفقه وكان من الدين والعلم
على قدم حسن وقال ابن الحاجب في معجمه امام ورع وافر العقل حسن
السمت متبحر في الاصول بالغ في الطلب حتى ضرب به المثل واجهد نفسه
في الطاعة والعبادة وقال الذهبي كان كبير القدر وافر الحرمة مع ما فيه
من العبادة والنسك والصيانة والورع والتقوى وكان عديم النظير
يرى الكف عن التاويل وكان كثير الهيبه يتادب معه السلطان فمن دونه
توفي سنة ثلاث واربعين وستمائه ودفن بمقابر الصوفيه بطرفها
الغربي عن الطريق ومنهم الشيخ عماد الدين ابن كثير القرشي البصري
ثم الدمشقي تفقه على البرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبه
واقبل على علمي الحديث والاصول وحفظ المتون والتاريخ حتى برع
وهو شاب وله مصنفات كثيرة وكان يميل الى شيخه ابن تيميه
ويناضل عنه مات سنة اربع وسبعين وسبعماية ودفن بمقبرة
الصوفيه عند شيخه ابن تيميه ومنهم ابراهيم ابن سليمان الحموي
من علماء الحنفية كثر الله منهم شرح الجامع الكبير في ست مجلدات
وشرح المنظومة في مجلدين حج سبعا وستا مات بدمشق ودفن
بمقابر الصوفيه ومنهم ابراهيم ابن عبد الرزاق الحنفي المحدث
شارح القدوري من الائمة الكبار الفاضلين المشتغلين
بالعلوم مات بدمشق سنة تسع وثمانماية ودفن بمقابر

بمقابر
الصوفيه ومنهم احمد ابن بدر الحنفي الصوفي الزاهد الورع مات في شهر
رجب سنة اربع وثلاثين وتسعماية ودفن بمقبرة في الحمرية بمحلة الشويكه
ومنهم عبد الكريم ابن عبد الصمد التبريزي الحنفي عالم كبير فاضل شهد
قتال السمارية وتوفي بكفرسوسيه ودفن بتربتها سنة خمس وثلاثين
وسبعماية ومنهم محمد ابن الحر الحنفي المشهور العالم الامام الخطيب مات
سنة تسع وثمانين وسبعماية ودفن بمقابر الحمرية

الفصل الثالث في زيارات الجانب القبلي من دمشق باب الصغير

بمقبرة باب الصغير وتوابعه من الصحابة والتابعين والعلماء الاعلام
والاولياء المقربين خلق كثير لا يحصي عددهم الا الله تعالى فلنقتصر
على ذكر المشهورين الظاهرين غير المندرسة قبورهم الخفية ضرائحهم
فمن المشهور منهم من الصحابة الكرام اوس ابن اوس الثقفي الصحابي
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام وكان بيته قبلي
سور دمشق وكان معبده بيته وكان من اهل الصفة الزاهدين
المعرضين عن الدنيا مات في خلافة عثمان ودفن بمقبرة باب الصغير
قال النووي في تهذيب الاسماء مقابل زقاق القلي قال ابو اسحق ابراهيم
الناجي وزقاق القلي بنيت المدرسة الصابونيه مكانه وقبر اوس رضي
الله عنه ظاهر يزار وهو تجاه المدرسة الصابونيه ويتبرك به الناس
وعليه وقف وعلى قبره جلالة عظيمه وهيبة جليله ومنهم بلال
الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما موذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاهدا الى الشام
واقام بها الى ان مات سنة سبع عشرة ودفن بمقبرة باب الصغير
وقبره يزار معروف يتبرك به ووقف عليه وينذرون له فتقضى
حوائجهم ومنهم ابو الدرداء عويمر الخزرجي الصحابي الانصاري
ساقط

احدي العلماء العاملين واحد الائمة الكبار من زهاد الصحابة والمعرضين
عن الدنيا ولي القضا بدمشق ولاه عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
مات في خلافة عثمان ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره ظاهر
يزار ويتبرك به وزوجته التابعيه المدعوة ام الدرداء الصغرى
مدفونه عنده ومنهم معاوية ابن صخر ابن ابي سفيان القرشي
الاموي تولي دمشق اربعين سنة وانفرد بها ولم يبايع عليا
بل بقي اميرا عشرين سنة وخليفة كذالك ولما حضره الموت اوصي
ان يكفن في قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل على جسده
وكان عنده قلامة اظفار النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى ان
تسحق وتجعل في عينيه وفمه وقال افعلوا ذالك وخلوا بيني
وبين ارحم الراحمين فلما نزل به الموت قال ليتني رجلا من
قريش بذي طوى واني لم ال من هذا الامر شيا مات بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره معروف يزار وبني عليه قبه
قال في مروج الذهب توفي معاوية في شهر رجب سنة احدى
وستين وله ثمانون سنه ودفن بدمشق بباب الصغير وقبره
يزار في هذا الوقت وعليه بنا بيت يفتح كل اثنين وخميس
انتهى قال الحافظ ابن طولون في كتاب بهجة الانام وفي الحائط
القبلي من جامع دمشق في قصر الامارة الخضرا قبر معاوية
وهو الذي تسميه العامة قبر هود وهو باتفاق العلماء لم
يجيء الى دمشق بل قبر ببلاد اليمن حيث بعث وقيل بمكة
حيث هاجر ولم يقل احد بدمشق واما معاوية الذي

الذي خارج دمشق بباب الصغير فانه ابو ليلى معاوية ابن يزيد ابن معاوية
الذي تولى نحو اربعين يوما وكان فيه صلاح ودين انتهى ومنهم
واثلة ابن الاسقع من اهل الصفة خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
سنين مات في خلافة عبد الملك ابن مروان سنة ثلاث وثمانين وعمره
مائة وخمسون سنه قاله ابن سميع وهو اخر من مات بدمشق من الصحابة
ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره معروف يزار ويتبرك به ومنهم فضالة
ابن عبيد بفتح الفاء الصحابي سكن دمشق وولي قضاها لمعاوية توفي
بدمشق ودفن بباب الصغير عند ابي الدرداء وام الدرداء سنة ثلاث
وخمسين وحمل به معاوية وقال لابنه اعني فانك لا تحمل بعده مثله
ومنهم سهل ابن الربيع الانصاري الصحابي الاوسي سكن دمشق
ومات بها اول خلافة معاوية هذا ذكره ابو الحسن الصغاني قال
الهروي في الزيارات دفن بمقبرة باب الصغير خارج دمشق ومنهم
شمعون ابن صافيه وكنيته ابو ريحانه الازدي الانصاري قال
البصروي في فضائل لم اقف على تاريخ وفاته بدمشق خارج باب
الصغير بارض الشاغور ضريح جليل يعرف بشمعون فيحتمل ان
يكون هذا هو ويحتمل ان يكون غيره وعلى هذا الضريح هيبة وجلالة
وينذر له لقضاء الحاجات وهو ظاهر يتبرك به ولا يقبل عليه سقف
والابنا ومنهم مكحول مولى سعيد ابن العاص سمع انس ابن مالك
وواثلة ابن الاسقع وعبد الرحمن عليه وغيرهم من الصحابة توفي بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير ومنهم الشيخ حماد من العلماء العاملين
والاكابر المعتبرين قبره في جبانة باب الصغير ظاهر دمشق واشتهر
وتواتر بدمشق ونقل السلف عن الخلف من المشايخ المتقدمين
ان الدعاء عند قبره مستجاب مجرب في المهمات وغيرها قال الحافظ

ابن طولون الحنفي وقبلي باب الصغير قبر بلال ابن حمامه وثلاثة
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فضه جارية فاطمة رضي الله
عنها وقبر ام الدرداء وقبر فضالة ابن عبيد هولاء في تربة واحدة
ومنهم منصور ابن عمار ابن كثير السلمي الخراساني كان عالما زاهدا
ورعا سيدا وعاظا اهل زمانه ودفن في بمقبرة باب الصغير الى جانب
الطريق من الشرق وعليه بناء وضريح هناك مشهور معروف
ظاهر يزار ويتبرك به رحمه الله ونفعنا ببركاته ومنهم عمر ابن
الحسن الخرقي من تابعي اصحاب الامام احمد ومن علماء مذهبه
المعتبرين ومن المعول عليه في الفقه كان زاهدا عالما بارعا عابدا
متمسكا بالسنة قانعا بالقليل من الدنيا وكان يلتقط الخرق
من الطرق ويبيعها ويتقوت بثمنها له التصانيف الجليلة المباركة
النافعه منها المقنع في الفقه على مذهب الامام احمد وكان صلبا
في دين الله شديد الغضب عند انتهاك محارم الله رحل من بغداد
وسكن بدمشق فراى يوما منكرا فانكره ونهى عنه فقتل لاجل
ذالك مات بدمشق وحملت جنازته الى باب الصغير وخرج معه
خلق كثير ودفن مقابل جامع جراح وعليه بنا والدعاء عنده
مستجاب ومنهم الشيخ نصر ابن ابراهيم ابن نصر ابو الفتح
المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بالشام وصاحب التصانيف
مع الزهادة والعبادة تفقه على الفقيه سليم ابن ايوب الرازي
وسمع الحديث واملى وحدث واقام بالقدس مدة طويلة ثم
قدم دمشق الشام فسكنها وعظم شانه مع العبادة والزهد

والزهد الصادق والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من احد
صلة بدمشق بل كان يقتات من غلة تحمل اليه من ارض له بنابلس ملكه فيخبز
له كل ليلة قرصه في جانب الكانون ولما قدم الغزالي الى دمشق اجتمع به واستفاد
منه وانتفع به وتفقه عليه جماعة من دمشق وغيرها توفي في يوم الثلاثا
التاسعة من المحرم سنة تسعين واربع مائة بدمشق قال الراوي وخرجنا
بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يمكننا دفنه الى قريب المغرب لان الناس حالوا
بيننا وبينه وذكر اهل دمشقيون انهم لم يروا جنازة مثلها قال واقمنا على
قبره سبع ليال فقرا كل ليلة عشرين ختمه ودفن بباب الصغير بجانب ابي الدرداء
رضي الله عنه وقبره ظاهر يزار قال النووي في تهذيب الاسماء سمعنا الشيوخ
يقولون يستجاب الدعاء عند قبره يوم السبت انتهى قلت المؤلف ويجتمع عند
قبره كل سبت خلق كثير عند طلوع الشمس للدعا والتبرك به والدعا عند قبره
صحيح التجربة لا شك فيه وهذا مستفيض عند العلماء وغيرهم من اهل
دمشق جعلنا الله واحبابنا في بركاته ونفعنا بعلومه واسراره الباهره
في الدنيا والاخره ومنهم علي المقعد الصمصماني بقرب قبر نصر المقدسي
من جهة القبلة بقرب وقبره منفرد عالي معروف هناك لما مات ودفن
رؤي تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم قائما يصلي على قبره وهو مشهور
عند اهل دمشق بان الدعاء عند قبره مستجاب وقد جربت ذالك مرارا
كثيرة اعاد الله علينا من بركاته ونفعنا بمحبته ومنهم ابو البيان محمد ابن
محفوظ القرشي الدمشقي شيخ الطائفة البيانيه ويعرف بابن الحوراني كان
فقيها عالما اماما في اللغة زاهدا ملازما للعلم والمراقبة كبير الشان صاحب
احوال ومقامات ومعارف ومريدين كثيرة قال ابن كثير في الطبقات وله
تاليف كثيرة وتعاليق وفوائد وطرق واذكار توثر عنه واشعار ربانيه
زهديه وكان هو والشيخ رسلان مجاورين في المسجد الذي في راس درب

الحجر في اواخر السوق الكبير قريبا من الباب الشرقي وكان يحفظ وكان
يحفظ التنبيه في الفقه توفي بدمشق في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وخمسمائة ودفن بباب الصغير وقبره معروف يزار وعليه وقف
لاسراج قنديل كل ليلة نفعنا الله به ومنهم الفخر ابن عساكر علي ابن الحسين
ابن هبة الله ابن عبد الله ابن الحسين الحافظ الكبير ابو القاسم ابن
عساكر فخر الشافعية وامام اهل الحديث في ايامه صاحب تاريخ دمشق
رحل الى بلاد كثيرة وسمع من نحو الف شيخ وثمانين شيخة امرأة وكان دينا
خيرا يختم كل جمعة ختمه وفي ايام شهر رمضان كل يوم ختمه معرضا عن
المناصب بعد عرضها عليه كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قليل
الالتفات الى الامراء وابناء الدنيا والحكام توفي في رجب سنة احدى
وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي فيها قبر
معاوية رضي الله عنهم ومنهم الشيخ عبد الرحمن ابن ابراهيم ابن
سباع العلامة المفتي تاج الدين الفزاري البدري المصري الدمشقي
عرف بابن الفركاح سمع البخاري من ابن الصلاح والسخاوي وتفقه
على ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع في مذهب الشافعي وهو شاب
وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة وكتب في الفتاوي
وكانت ثابتة من الاقطار وانتفع به جم غفير ومعظم قضاة دمشق
وكان مفرطا في الكرم حسن العشرة كثير الصبر والاحتمال وعدم الرغبة
في التكثير من الدنيا كثير القناعة والايثار واللطف ولين الكلمة والاداب
ما لا مزيد عليه مع الدين المتين وملازمة قيام الليل والورع وغرف
اليقين وحسن الخلق والتواضع والعقيدة الحسنة في الفقراء
والصالحين وزياراتهم وتصانيفه تقل على محله من العلم وتبحره
فيه

فيه وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة شهيرة توفي بدمشق
سنة تسعين وستمائة ودفن بمقبرة باب الصغير ومنهم الشيخ العلامة
الامام النحوي اللغوي الصرفي المحقق الشافعي بدر الدين ابن جمال الدين ابن مالك
المشهور مات بدمشق سنة ست وثمانين وستمائة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى ومنهم صدر الدين خطيب داريا هو سليمان ابن هلال ابن
شبل ابن فلاح العالم العلامة الزاهد الورع صدر الدين ابو الربيع الهاشمي
الجعفري سمع الحديث وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري ومحي الدين
النووي وكان قد زهد وتواضع وترك الرياسه والتصنع وكان لا يدخل
حماما توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن بباب الصغير
ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي سمع من خلائق كثيرة يزيدون
على الف ومائتين واخذ الفقه عن الكمال الزملكاني والبرهان الفزاري
والكمال ابن قاضي شهبة وقرا القراءات واتقنها وشارك في بقية العلوم
واتقن فن الحديث وصنف المصنفات الكثيرة مع الدين المتين والورع
والزهد قال السبكي هو محدث العصر خاتم الحفاظ وحامل راية اهل السنة
والجماعة امام عصره حفظا واتقانا فريد الدهر الذي اذعن له اهل عصره
توفي سنة ثمان واربعين وسبعمائة ودفن بباب الصغير ومنهم الحسن
ابن علي ابن سرور الدمشقي المعروف بابن خطيب الحديثه اشتغل في
صغره وحصل وكتب بالشامية على مسائل وولي المدارس والوظائف
ثم تركها واعرض عنها واقبل على العبادة والطاعة قال ابن حجي كان يقوم
الليل ويتحرى وسطه ويصوم يوما ويفطر يوما ويكثر تلاوة القران
والتسبيح وهو مع ذلك على زيه الاول ولباس الفقرا وكان شكلا حسنا
ذا وجه نير بباسطه من يحدثه واذا خلا وحده فلا تراه الا مصليا او تاليا
او ذاكرا او في عمل نوع من الخير وبالجملة لم يكن في زمنه من الفقهاء

مثله ولا اعبد منه توفي سنة ثمانمائة ودفن بباب الصغير بالقرب من
مسجد الزبان رحمه الله تعالى ومنهم محمد ابن رمضان الحنفي الدمشقي العالم
الزاهد العابد اشتغل على العيني وفي اخر عمره اعرض عن الدنيا وتلمذ
للسيد على ابن ميمون ومات في شهر ربيع الاول سنة اثنين
وثمانمائة ودفن بباب الصغير ومنهم محمد ابن محمد ابن سلطان
الحنفي حفظ القران والكنز والمنار والفية ابن مالك واخذ الفقه عن
ابن الحمرا وانحصرت فيه فنون الحنفية في زمانه وشرح الكنز مات
بدمشق سنة خمس وتسعماية ودفن بباب الصغير بالقلندرية
انتهى ومنهم على ابن ابي جعفر علي ابن ابي جعفر البلخي من ائمة الحنفية
الزاهد احد من نشر العلم في بلاد الاسلام وكان اذا نزل به امر فزع
الى الصلاة ويغتسل ويغلق بابه ويصلي حتى الصبح مات سنة ثمان
واربعين وخمسمائة ودفن بباب الصغير وله ترجمة واسعه
ذكرها ابن عساكر في تاريخه ومنهم احمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن هشام الانصاري النحوي المصري مات بدمشق ودفن بمقبرة
باب الصغير شرقي سيدي بلال الحبشي عند ترنته الشرقية
ولصيقها ذكره ابن طولون في ذيله ومنهم شيخ الاسلام زين الدين
ابن رجب شيخ الحنابلة والمحدثين كان اماما في الحديث والاصول
والفقه وفنون الوعظ اجمع اهل وقته على جلالته وديانته
وعلومه وصلابته في الدين والوقوف مع السنة الشريفة وله
مصنفات كثيرة منها شرح البخاري وشرح الاربعين حديث النووية
وطبقات الحنابلة والقواعد ورياض الانس وغير ذلك
مات بدمشق ودفن بباب الصغير بالقرب من قبر معاويه
وقبره ظاهر يزار ويتبرك به ومنهم ابن قيم الجوزية الحنبلي

الحنبلي قال شيخ الاسلام ابن رجب في الطبقات هو محمد ابن ابي بكر ابن ايوب
الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي النحوي المفسر المفنن في علوم كثيرة
لا يجارى في التفسير والاصول واليه في فنه المنتهى عارفا بالحديث
ومعانيه وفقهه ووقايعه والاستنباط منه لا يلحق في ذلك
وكان له عبادة وتهجد طويل وصلاة الى الغاية وتاله ولهج بالذكر
وشغف بالمحبة وانابة والافتقار الى الله والانكسار له والاطراح
بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رايت
اوسع منه علما حج مرة وجاور بمكة وانتفع به اهل عصره وله
مصنفات كثيرة في فنون عديدة توفي بدمشق سنة احدى وخمسين
وسبعمائة وصلى عليه بالجامع الاموي عقيب الظهر ثم بجامع جراح
ودفن بمقبرة باب الصغير بقرب زقاق القلي وقبره مشهور معروف
الان تجاه المدرسة الصابونية من الشرق قبلي باب النصر وبنى عليه
قبة الان رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ ابراهيم الناجي شيخ المحدثين بدمشق
كان اماما ورعا حافظا للحديث واللغة والانساب عارفا بالصحابة
ورجال الحديث وله ورع وزهد وايثار وصدقة ورحمة على عموم الخلق
وصلابة في الدين امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله لومة
لائم سارت بذكره الركبان وشاع فضله في البلدان له كرامات ظاهرة
ومصنفات فاخرات مشهورات مات بدمشق ودفن بباب الصغير
غربي ضريح معاوية على نحو عشرين ذراعا وقبره مسطح محجر على الطريق
رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ احمد ابو العباس الميلي المالكي المغربي شيخ
المالكية بدمشق كان اماما بارعا واسعا في العلوم وله فنون كثيرة
بلغت نيفا وثمانين علما فاكثر وكان صلبا في الدين دينا خيرا تقيا

مرتاضا له رياضات كثيرة خدمته الارواح واطاعته النفوس واجمع
اهل دمشق على علمه وصلاحه وتقواه وديانته وانتفع به اهلها واخذوا
عنه العلوم وكان له شفقه ورحمه وحنو على الارامل واليتامى والمنقطعين
والفقرا والمساكين شديد السطوة على الحكام والعلماء مع شدة تواضعه
مات بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي التربة القلندريه
خارج بنائها على نحو عشرة اذرع بين قبر بلال الحبشي والشيخ حماد رحمهم
الله تعالى ومنهم ما ذكره صاحب مثير الغرام ان الوليد ابن عبد الملك
بنى مسجد دمشق وكانت كنيسه فهدمها وبنى المسجد مكانها وبنى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبنى قبة الصخرة ببيت المقدس مات بدمشق
سنة ست وتسعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي مقبرة معاوية
بنحو عشرين ذراعا وقبره ظاهر يزار وهو معروف فائدة قال الهروي
في الزيارات مسجد النارنج بباب به حجر مشقوق وله حكاية مع علي ابن
ابي طالب ويقال ان بمقبرة باب الصغير ثلاثة من ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم وفضه جارية فاطمه وقبر سهل ابن حنظلة وقبر ام الحسن
بنت حمزة بن جعفر الصادق ابن الحسين وقبر علي ابن عبد الله ابن العباس
وقبر سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن العباس وقبر زوجته ام الحسن
بنت جعفر ابن الحسن ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وبمقبرة باب الصغير ايضا قبر خديجة بنت زين العابدين هولاء
في تربة واحده وقبر سكينة بنت الحسن وقبر محمد ابن عمر ابن علي
ابن ابي طالب وبها قبور كثيرة من من الاولياء والصالحين لم يعلموا
لما قيل ان مقبرة باب الصغير حرثت وزرعت بعد مائة سنة
فلذلك لا تعرف القبور ولا لها اثر والله سبحانه الموفق

الموفق قال في كتاب محاسن الشام قبر السيدة زينب بنت الامام علي
ابن ابي طالب بمقبرة باب الصغير معروف يزار وقبر سكينه بتربة القلندرية
داخل القبة وقبر السيدة فاطمة بنت علي ايضا بمقبرة باب الصغير عليه بناء
وجلالة وهيبة معروف يزار قال البصروي في فضائله قال ابن طولون
الحنفي في بهجة الانام في فضل الشام قلت وقبلي دمشق شرقي القبيبات
مسجد عائلة وعويلة اللذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي مررت بين عائلة وعويلة ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى تقي الدين
الحصني نشا في العلم والعبادة واعرض عن الدنيا واشتغل بالاخرة
وله نوادر في الزهد لا يوجد مثلها في تراجم كبار الاولياء اعظم منها
وله كرامات كثيرة منها لما خرجت المسلمون الى غزاة جزيرة قبرص
والتحم القتال راى جماعة من العسكر المسلمين الشيخ تقي الدين يقاتل امام المسلمين
حتى نصرهم الله تعالى فلما رجعوا حكوا انهم راوا الشيخ يقاتل امام العسكر
واخبر جماعة الشيخ وغيرهم من اهل البلد ان الشيخ لم يفقدوه يوما
واحدا ولا غاب عنهم وكذلك روي ايضا في بعض السنين مرة في مكة
وعرفات والمدينة يعرفه الناس ولا ينكرونه فلما قدموا مع الحاج واخبروا
برؤيته معهم في تلك الاماكن الشريفة والحال انه ما غاب عن اصحابه
يوما واحدا ومن كراماته انه كان يطعم الرطب الجني للصغار والكبار
في غير اوانه ولم يكن بدمشق واحدة الى غير ذلك من الكرامات وله كرامات
كثيرة ومناقب شهيرة وتصانيف جليلة منها شرح المنهاج وشرح صحيح مسلم
وشرح الاسماء الحسنى وكتاب سير السالك ثلاث مجلدات وله قمع النفوس
وله غير ذلك وقرا عليه كثير من مومني الجن وكانوا يطيعونه فيما يامرهم به الى
غير ذلك توفي في جمادى الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن

بالقبيبات ظاهر دمشق على جادة الطريق وقبره معروف مشهور
يزار ويتبرك به وقبره مشهور نفعنا الله واحبابنا ببركاته وبركات
احواله ومنهم رابعة الشامية رضي الله عنها زوجة احمد ابن الحواري
كانت تختلف احوال رابعة فتارة تكون خائفة شديدة الخوف وتارة
تكون قوية الرجا من الله تعالى وتكون زاهدة وتارة تكون عارفة بالله ادركت
الجنيد رضي الله عنه والشيخ ابا سليمان الداراني رحمهم الله تعالى ماتت ببر
دمشق ودفنت في بيتها داخل دمشق بالقيمرية ومقامها مشهور
جليل عليه مهابة وجلاله والدعاء عند قبرها مستجاب ومن المزارات
الجليلة قبر موسى ابن عمران كليم الله عليه الصلاة والسلام ببر دمشق
وقال عبد الله ابن سلام بالشام من قبور الانبياء الفا قبر وسبعماية
قبر وقبر موسى عليه الصلاة والسلام ببر دمشق وقال عبد الله الربعي
في مصنفه والمشهور في دمشق ان قبر موسى عليه الصلاة والسلام
بالكثيب الاحمر بقرب قرية قريبة من دمشق يقال لها مسجد القدم وهو
معروف مشهور وللحافظ الشمسي ابن طولون في ذلك جزء لطيف نحو
كراس جمع فيها اقوال العلما سماه تحفة الحبيب باخبار الكثيب
واعتمد فيه ان موسى الكليم عليه الصلاة والسلام بهذا الكثيب
المذكور وبنى عليه الشيخ الصالح البركة القدوة محمد ابن قيصر بناء
يحيط به وكان يتبرك به كثيرا معولا على ما قاله ابن طولون في
مصنفه وذكر انه راى لذلك بركة واسرار ظاهره الفصل الرابع في ذكر
الزيارات بالجانب الشرقي من دمشق اعلم ان في الجانب المذكور من قبور
الصحابة كما قاله صاحب محاسن الشام خولة بنت الازور ومن
الصحابة شرحبيل ابن حسنة كاتب الوحي بقرب باب توما وقبر

وقبر ضرار ابن الازور الاسدي شهد فتح دمشق ومات بها ودفن ظاهر
دمشق خارج باب شرقي وهو على جانب الطريق وضريحه عليه انس ومهابة
وجلاله وقبره ظاهر يزار ويتبرك به في محلة الجزماوي وقبر كناز من الصحابة
وهو ابن مرثد الغنوي قريب من قرية تعرف بجلوبلما وبيت راس
وهو بينهما وقيل مات بالمدينة وهذا الذي جزم به الصغاني وغيره
وبمقبرة باب شرقي قبر جبل ابن معاذ وابان ابن ابان ويقال ابي ابن كعب
وقال الهروي يقال عبد الله ابن مسعود بشرقي دمشق وفي مقبرة باب توما
الشيخ ارسلان الدمشقي ابن يعقوب ابن عبد الله الجعبري كان زاهدا
قدوة من اكابر مشايخ الشام واعيانها العارفين صاحب اشارات
عالية وانفاس صادقة وكرامات خارقة صحب شيخه ابا عامر المؤدب
وهو مدفون بتربته المشهورة بظاهر باب توما في القبر القبلي والشيخ
ارسلان في القبر الاوسط وخادمه الشيخ ابو المجد في القبر الشمالي
قال النجم ابن اسرائيل واتفق في عصرنا ان دفن في هذا الضريح الثالث
الشيخ ابراهيم ابن عبد العزيز السنبسي خادم الضريح الرسلاني وتلميذه
الشيخ علي الزغبي انتهى قال ابن طولون في بهجة الانام قلت وقال
محمد ابن محمد الصقلي ومن خطه نقلته ودفن بهذا الضريح الثالث
نجم الدين ابن اسرائيل وحضرت انا دفنه انتهى وشيخه ابو عامر
الشيخ ياسين وهو صحب الشيخ مسلمة وهو صحب عقيلان وهو صحب
علي ابن علي وهو صحب ابا سعيد وهو صحب عيسى الحزام وهو صحب
السري السقطي وكان الشيخ رسلان يتعبد اولا في مسجد صغير
داخل باب توما وهو معروف الان بمقامه جوار بيته وحفر البئر التي

هناك بيده واهل تلك الناحية يشربون منها ويتبركون بمائها
من اوجعه جوفها ومن حصل له الم وشرب منها عوفي باذن الله
تعالى وقد جربت ذلك جماعة فصح وبقي الشيخ نحو ارسلان مدة عشرين
سنة ينشر الخشب ويقسم اجرته اثلاثا ثلثا لنفقته وثلثا
يتصدق به وثلثا لكسوته ومصالحه وقيل انه كان
يدفع اجرته لشيخه ابي عامر وشيخه يطعمه فتارة يجوع
وتارة يشبع وكان يبيت الشيخ طبقة صغيرة وفي جانب
الطبقة دكان حياكة وفي هذا المكان ينشر الخشب وفيه
كلمه المنشار مرتين وفي الثالثة انقطع ثلاث قطع وقال
يا ارسلان ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فترك العمل وجلس
للتعبد في هذا المعبد وذكرت الشيخ ارسلان اعطى نور الدين
الشهيد قطعة من المنشار فكانت عنده فلما حضرت الوفاة
نور الدين الشهيد اوصى ان تجعل القطعة في كفنه وكراماته
كثيرة شهيرة توفي بعد الاربعين وخمسمائة ودفن في تربته
المعروفة به ظاهر باب توما خارج دمشق رحمه الله ورضي عنه
تلك وخارج الباب من القبلة بنحو خمسة قبور قبر رايت
المشايخ يقولون ان الدعاء عنده مستجاب ويقولون من
زاره يغفر الله له الفصل الخامس في ذكر زيارات الجهة
الشمالية فيها مقبرة ابي الدحداح تشتمل على زيارات
كثيرة فمن ذلك قبر ابي الدحداح الصحابي وقبر عبد الرحمن
ابن

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على خلاف فيه ومقبرة باب
الفراديس مشهد الخضر وعند مشهد الخضر قبر محمد ابن عبد الله ابن
الحسين ابن احمد ابن اسمعيل ابن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الفقيه
الشافعي المقري النحوي المحدث المعروف بابي شامة كان له شامة
كبيرة فوق حاجبه الايسر ختم القران دون عشر سنين وكتب الكثير
من العلوم واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وكان مع كثرة
فضائله متواضعا مطرحا للتكلف توفي سنة خمس وستين وستمائة ودفن
بباب الفراديس على يسار الداخل من الباب الى مرج الدحداح وله مصنفات
كثيرة نفيسة في فنون عديدة وفي مسجد الاقصاب سوق حجر ابن عدي
الصحابي وبه الذين قتلهم معاوية واصحابه في قرية عذرا وبهم عرف المسجد
والدعاء عند سوقهم مستجاب ذكر ذلك غير واحد من العلماء كالمسعودي
وهو مستفيض متواتر عند اهل دمشق وقال الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن عبد الواحد المقدسي في كتاب فضائل الشام روينا عن كعب الاحبار
قال باب الفراديس يبعث منها سبعون الف شهيد يشفع كل انسان
في سبعين رجلا قال ابن طولون في بهجة الانام في فضائل دمشق الشام
سئلت عن قبور الشهداء بطريق الصالحية عن يمينك وانت نازل من
الصالحية فقلت لا اعلم خبرهم لكن المحدث جمال الدين ابن عبد الهادي
احد اشياخنا ذكر انهم ثلاثة اخوة من الصحابة قتلوا في فتح دمشق
ودفنوا ثمة وانه عمر عندهم مسجد الشيخ الصالح محمد ابن احمد ابن محمد ابن ابار
من اصحاب ابي بكر الموصلي فاخذ عنه التصوف واشتهر بالصلاح حتى
ان تيمور لما اراد قدوم دمشق بعث من حمى امنه ومن معه

فلم يصبهم مكروه ووقف عليهم الارض التي في قبورهم وعن
قتادة قال التين في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين
ان التين جبل دمشق انتهى قال العلامة ابن الوردي في خريدة
العجائب جبل قاسيون مشرف على دمشق فيه اثار الانبياء
وهو معظم في الجبال وفيه مغارات وكهوف ومعابد الصا
لحين وفيه مغارة يقرب من مغارة الدم يقولون ان قابيل
قتل هابيل هناك ويقال انه اغتاله في برية قاع وان ذلك
ببلاد دمشق من الشام قال المسعودي في مروج الذهب وكان
قتله اياه بحجر شدخه به فيقال ان الوحش استوحش من الانسان
وفيه مغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع ويذكرون ان اربعين
نبيا ماتوا هناك من الجوع انتهى وعن هشام ابن خالد عن
الوليد ابن مسلم عن ابن جريج عن عروة هو ابن رويم عن ابيه قال
سمعت علي ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سئله رجل عن الامارات بدمشق فقال فيها جبل يقال له
قاسيون فقال الرجل صفه لنا يا رسول الله قال هو جبل بالغوطه
بمدينة يقال لها دمشق وازيدكم انه جبل كلم الله وفي اسفله
من الغرب ولد ابراهيم وقد روينا هذا موقوفا قال الحافظ ابو
عبد الله ابن سرور المقدسي في فضائل الشام ورويناه
بالسند الى الوليد ابن مسلم قال اوحى الله الى جبل قاسيون ان
هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس ففعل فاوحى الله اليه
اما ان فعلت فاني سابني في حضنك بيتا اعبد فيه بعد

بعد خراب الدنيا باربعين عاما لا تذهب الايام والليالي حتى ارد اليك
ظلك وبركتك فهو عندي بمنزلة المؤمن الضعيف المتضرع والبيت
هو جامع دمشق وعن كعب انه قال لمكحول اتبعني قال فتبعته حتى
وصلنا الى غار في جبل قاسيون فصلى وصليت معه فسمعته
يتهجد في الدعاء ثم سار حتى صرنا في مسجد في اسفل الجبل فصلى
وصليت معه يتهجد في الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من
باب الفراديس فسمعته يقول يا ايها الناس وجدت في الواح
شعث ان الله تعالى يقول الفراديس جنتي واليها تجتمع اهل
عنايتي فقلت سمعتك تدعوا فاجتهدت افهم ذلك قال سالت
الله ان يصلح هذين الرجلين علي ومعاوية وسالته ان يرزقني
كفافا وولدا ذكرا قال مكحول فلقيته بعد ذلك فقال استجاب
الله لي في الدعوات الثلاث فاستسقى الناس في خلافة هشام
ابن عبد الملك في موضع دم ابن ادم بحيث اقاموا في المغارة
ستة ايام لا يستطيعون ان يدخلوا البلد من كثرة المطر
وموضع ابن ادم هو مغارة الدم التي في اعلى الجبل قاسيون
وهو مكان شريف لطيف عليه الهيبة والوقار والجلالة
والدعاء هناك مستجاب دلت الاثار الكثيرة على ذلك منها
ما ذكر سابقا ومنها ما قال مكحول امام اهل الشام سمعت
ان معاوية رضي الله عنه خرج بالمسلمين الى موضع الدم
يسئالون الله تعالى ان يسقيهم فلم يبرحوا حتى جرت الاودية
وخرج مكحول مع عمر ابن عبد العزيز الى موضع دم ابن ادم
يسئالون الله ان يسقيهم فسقاهم وقال كعب مغارة

الدم بقاسيون موضع الحاجات والمواهب من الله فان الله
لا يرد سائل في ذالك الموضع وروي الوليد ابن مسلم ان اهل دمشق
كانوا اذا احتبس القطر او غلا السعر او جار السلطان او كان لاحدهم
حاجة صعدوا الي موضع دم ابن ادم هابيل في جبل قاسيون
فيسالون الله ويدعوه فيعطيهم ما سالوا ويجيب دعاءهم
قال مسهر مغارة الدم موضع الحمرة موضع الحوائج يعني بذالك الدعاء
فيها والصلوة وروي هشام الرازي عن ابي يعقوب الاذرعي
عن احمد ابن كثير قال صعدت الي موضع الدم في جبل قاسيون
فسالت الله تعالى الحج فحججت وسالته الجهاد فجاهدت وسالته
الرباط فرابطت وسالته الصلاة ببيت المقدس فصليت
وسالته ان يغنيني عن البيع والشراء فرزقت ذالك كله وجاء
الفرنج مرة يقصدون دمشق فصعد الشيخ ابو عمر ابن قدامة
واصحابه الي مغارة الدم وقروا اثنا عشر الف مرة انا انزلناه
في ليلة القدر وقل هو الله احد فارسل الله تعالى علي الكفار مطر
عظيما توحلت خيلهم فيه فلم يقدروا علي الوصول الي دمشق
واحتاج الناس الي المطر فطلع الشيخ ابو عمر في جماعة الي مغارة
الدم وكان يوما حارا بحيث طلب الجماعة ماء للوضوء فتخاصم
معهم اهل المغارة لقلة الماء عندهم فدعا الشيخ وامن القوم فجاء
مطر عظيم حتي جرت الاودية وعن ابن مسهر الله قال رايت في المنام
كاني في مغارة الدم قال اصلي فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وهابيل ابن ادم فقلت له اسالك بحق الواحد الصمد

الصمد وبحق ابيك ادم وبحق هذا النبي هذا دمك فقال اي والواحد الصمد
هذا دمي جعله الله اية للناس واني دعوت الله تعالى بابي ادم وبامي حوي وبمحمد
صلى الله عليه وسلم المصطفى ان يجعل دمي مستغاثا ثم لكل نبي وصديق
ومؤمن دعا فيه فيجيبه ويساله فيعطيه فاستجاب الله لي وجعله
ظاهرا وجعل هذا الجبل آمنا ومستغاثا ثم وكل الله به ملكا وجعل معه
من الملائكة بعدد النجوم يحفظون من اتاه ولا يريد الا الصلاة فيه فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قد فعل الله ذالك كرما
واحسانا واني اتيه كل خميس وصاحبي وهابيل فاصلي فيه انتهى
قال الربعي في فضائل دمشق ان ابن عباس رضي الله عنهما قال
موضع الدم في جبل قاسيون موضع شريف كان يحيى ابن زكريا وامه
فيه اربعين عاما وصلى فيه عيسى ابن مريم والحواريون فمن اتى
ذالك فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فانه موضع الحوايج انتهى وفي الفضائل
البهية لدمشق المحمية عن بعضهم ان الابدال تجتمع في الليالي الفاضلة
في المستغاث فيصلون هناك ويسالون الله تعالى ويدعونه وفي سفح
قاسيون من العلماء والاولياء ما لا يحصى كثرة فمنهم الشيخ محي الدين
ابن عربي الطائي صاحب المقامات والكرامات والكشوفات الظاهرة
والخوارق الباهرات سلطان اهل الحقيقة على الاطلاق وشيخ مشايخ
اهل العرفان له في التوحيد القدم الراسخة وفي العلوم والمعارف
الالهية الذروة الشامخة وكم له من مناقب شريفة وفضائل
عالية منيفة فرضي الله عنه وعنا به ونفعنا ببركة علومه وقبره
ظاهر معظم يزار ويتبرك به ومنهم الشيخ يوسف القميني وقبره
ظاهر معروف يزار رايت في تفاح الارواح ومفتاح الارباح ان الشيخ

يوسف القميني مر يوما بالقرب من جامع الاموي بدمشق فوضعت
امرة يدها على ثوبه تبركا فقال لها رجل تنجست يدك فنام الرجل تلك
الليلة فراى الشيخ في وسط البحر وجهه كالقمر ليلة البدر فلما اصبح
مر عليه الشيخ فقال يا نجس رايت مقامنا البارحة فكشف الرجل راسه
واستغفر الله تعالى مات الشيخ يوسف القميني رحمه الله تعالى في سنة سبع
وخمسين وستمائة ومنهم الشيخ ابو بكر العرودكي من اهل المحبة و
التوحيد عظيم الشان قبره ظاهر يزار ويتبرك به ومنهم الشيخ العارف
ابو بكر ابن قوام الشيخ الزاهد العابد صاحب الاحوال والكرامات المجمع
على دينه وعلمه وورعه ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة
بمشهد صفين ثم انتقل الى بالس قرية من قرا حلب ونشا بها
وكان حسن الاخلاق وافر العقل والادب كثير التواضع شديد
الحياء متمسكا بالاداب الشرعية وله احوال وكرامات ظاهرة
متكاثرة سئل عن الروح فقال شيء لم يتكلم فيه صلى الله عليه وسلم
وكان يقول والله انى لاعرف اهل اليمن من اهل الشمال من اهل
حلب ولو شئت ان اسميهم لسميتهم ولكن لم نؤمر بذلك
ولانكشف سر الحق في الخلق مات ودفن بسفح جبل قاسيون
في الجانب الغربي فيه وقبره مشهور ظاهر يزار ويقصد ومنهم
الشيخ ابو العباس احمد ابن قدامه صاحب الكرامات والاحوال
الظاهرات والعبادات والمجاهدات قرا في شهر رمضان وختم
خمسمائة وستين ختمه ومشى على نهر يزيد بقبقاب في رجليه
فلم يبتل وطالع ليلة في المعلم فكدرت عليه المطالعة الضفادع
باصواتهن وشوشت عليه فقال ايتها الضفادع قد

قد اذيتموني باصواتكن فاما ان ترحلن عني واما ان ارحل عنكن فاصبح
وليس في النهر شيء من الضفادع ومن ثم لم يسكن نهر يزيد ضفدع الى الان
وكان عليه مهابة عظيمة لا يراه احد الا احبه وقبل يده توفي في سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة ودفن بسفح جبل قاسيون والى جانبه قبر
ولده ابي عمر رضي الله عنهما وقبريهما ظاهران يزاران معظمان ويقصدان
بالزيارة والدعاء عندهما مستجاب مجرب فائدة نهر يزيد بسفح جبل
الصالحية المعروف بقاسيون بدمشق حفره يزيد ابن ابي سفيان اخو
معاوية فاحفظه ذكره الناجي رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ جمال الدين ابن مالك
النحوي اللغوي المقرئ الصوفي اليه انتهى علم النحو واللغة والقراءات كان كثير
النوافل حسن السمت رقيق القلب ذو وقار ودين وصلاح اخذ عنه الشيخ
محي الدين محمد ابن عربي والشيخ محي الدين النووي توفي بدمشق سنة اثنين
وسبعين وستمائة ودفن بصالحية دمشق بتربة ابن الصائغ ومنهم
ابراهيم الموصلي من ائمة الحنفية شارح القدوري قال في طبقات الحنفية
مات سنة خمس وتسعين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون
ومنهم على ابن خليل الحنفي الاديب الفقيه عرف بابن قاضي العسكر مات
سنة احدى وخمسين وستمائة بدمشق ودفن بسفح قاسيون وانشد
لنفسه تطلبت في الدنيا خليلا فلم اجد   وما اجد غيري لذلك واجد
فكم مضمر بغضا يريك محبة   وفي الزند نار وهو في اللمس بارد ومنهم
ابراهيم ابن اسماعيل ابن عبد الكريم ابن سلطان الحنفي مات بدمشق
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بالميطور بصالحية دمشق
ومنهم عبد الرحمن العيني الصالحي الحنفي صاحب التصانيف الجليلة
له شرح الدرر وشرح البخاري وشرح النقاية وشرح الفية العراقي
الشمسيه وغير ذلك وولي قضاء دمشق ثمانية عشر

يوما ثم استعفى عنه توفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بتربة
بالجامع الجديد بصالحية دمشق ذكر هولاء الائمة الحنفيه صاحب طبقات
الحنفيه وعن احمد ابن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين قديما يذكرون
ان الاثار التي بدمشق في برزة عند المسجد الذي يقال له مسجد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام الذي في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم
وان الاثار التي فوق الشق في الجبل هي موضع راى ابراهيم الكوكب
الذي ذكره الله تعالى في كتابه فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فمن قصده وصلى فيه ودعا
اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجماعة من
من الانبياء واثارهم في مواضع كثيره في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم
وادرك الشيوخ يقصدونه ويقيمون فيه ويدعون الله وهو
نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب وان بعض الشيوخ جا من مكة
فصلى في الموضع الذي فوق الشق وهو الموضع الذي يقال انه راى
ابراهيم الكوكب فيه وذكر انه راى في نومه ان احببت ان ترى الموضع
الذي راى فيه ابراهيم الكوكب فاقصد دمشق واقصد موضعا
يقال له برزه عند مسجد ابراهيم فوق الجبل تصلي فيه ركعتين ثم ادع
بما شئت تجاب فقصدت الموضع وقال احمد ابن صالح ادركت
الشيوخ بدمشق قديما يفضلون مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الذي ببرزه ويقصدونه ويصلون فيه ويقيمون ويدعون
ويذكرون ان الدعاء فيه مستجاب وهو موضع شريف عظيم
قديم ويذكرون عن شيوخهم ومن ادركوا من اهل العلم انهم

انهم كانوا يفضلونه ويقولون انه مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وان الشق الذي في الجبل خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبا فيه ابراهيم
عليه الصلاة والسلام والدعاء فيه مجاب فمن قصد الله تعالى في ذلك الموضع
ودعا فيه بنية خالصة راى الاجابه وقال الهروي بجبل قاسيون مغارة
ادم عليه الصلاة والسلام سكن بها وتعرف الان بالكهف وبه مغارة
الجوع قيل مات بها اربعين نبيا من الانبياء من الجوع والقمل ولها حكاية
قال ابن طولون في فتح الجليل فيما ورد في مقام ابراهيم وعن هشام
ابن خالد عن الوليد عن عروة عن ابيه قال سمعت عليا وقد ساله
رجل عن الاثار بدمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن
ادم اخاه وفيه اوى الله عيسى ابن مريم وامه من اليهود فمن اتى ذلك
المواضع فلا يعجز فيه عن الدعاء وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله
عنهما مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزه في جبل
يقال له قاسيون لما جاء مغثيا للوط عليهما الصلاة والسلام
اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الخليل اتى هذا المقام اي برزه
واتخذه مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه الصلاة
والسلام في قرية برزه من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية ويسال الله
ما يشا فانه لا يرد خائبا قال النصروي في فضائل الشام قال
شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابا بكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه
اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي
مع تنكز نائب الشام فانه عزم على ضرب ولد القاضي حسين
ه السبكي الى المقام بقرية برزه فاقام به ليسال الله ان

يكفيه شره فما نزل حتى اخذ الله تنكز واجاب دعاءه ومن المشهور
ان الدعاء بالمقام مستجاب لاشك فيه انتهى وقال الحافظ ابن
سرور المقدسي في فضائله ان المواضع التي يجاب فيها الدعا
في دمشق كثيرة منها مغارة الدم في جبل قاسيون لانها كانت
ماوى الانبياء ومصلاهم ومستغاثهم والمغارة التي في جبل
النيرب كانت ماوى عيسى ابن مريم وامه عليهما الصلاة
والسلام ومسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي ببرزه
ومسجد القدم الذي في راس ميدان الحصى يقال هناك قبر
موسى الكليم عليه الصلاة والسلام قال الهروي النيرب قرية
بقاسيون بجامعها قبر مريم بنت عمران

الفصل السادس

في الزيارات التي حول دمشق منها جبل الربوة على فرسخ من
دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى واويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن
وفي هذا الجبل كهف صغير زعموا ان عيسى ابن مريم عليهما
الصلاة والسلام ولد فيه ذكره ابن الوردي الفقيه الشافعي
رضي الله عنه في الخريدة المزة قرية غربي دمشق بها قبر
دحية الكلبي الصحابي رضي الله عنه ذكره الحافظ المتقن ابن
ناصر الدين الحنبلي ويجوز في دال دحية الفتح والكسر وهو من جملة
الصحابة رضي الله عنهم وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
في صورته ومنها قرية داريا الكبرى بها قبر ابي مسلم الخولاني
قال النووي رضي الله عنه سيد العارفين ابو مسلم الخولاني
اسمه عبد الله ابن ثوب بثاء مثلثة مضمومة ثم واو مفتوحة
مخففة ثم باء موحدة وهو من اليمن سكن [illegible]

الشام بداريا القرية المعروفة بداريا بجانب دمشق ومات بها ودفن
وضريحه بها مشهور معروف يزار وكان من كبار زهاد التابعين وعبادهم
وصلحائهم واهل الكرامات الظاهرات والاحوال السنية الفاخرات
رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الطريق فجاء فلقي ابا بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين وله كرامات منها ما رواه الامام احمد في كتاب الزهد ان ابا
مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فمشى على الماء ثم
التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعو الله
عز وجل وروى الامام احمد ايضا ان ابا مسلم رضي الله عنه كان
بارض الروم فبعث سرية ووقت لهم وقتا فابطؤوا عن الوقت
فاهتم ابو مسلم بامرهم اذ وقع طائر على شيء مقابله فقال يا ابا مسلم
اهتممت بامر السرية فقال اجل فقال لا تهتم فانهم غنموا وكسبوا
وهم عندك في وقت كذا وكذا فقال ابو مسلم من انت يرحمك الله
فقال انا ربائل مفرح قلوب المؤمنين فجاء القوم في الوقت الذي
ذكر على ما ذكر وروى الامام احمد ايضا عن شرحبيل ابن مسلم
ان الاسود ابن قيس العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث
الى ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه فلما جاء قال اتشهد اني محمد
رسول الله قال لا فردد ذلك مرارا فامر بنار عظيمة فاججت والقى
فيها ابو مسلم فلم تضره فقيل له انفه والا افسد عليك من اتبعك
واستخلف ابو بكر فاناخ ابو مسلم راحلته بباب المسجد ثم دخل
المسجد فقام يصلي الى سارية فبصر به عمر رضي الله عنه فقال ممن الرجل
فقال من اهل اليمن فقال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذاك
عبد الله ابن ثوب قال ناشدتك الله انت هو قال اللهم نعم

فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب به حتى اجلسه ما بينه وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وله كرامات كثيرة مشهورة عند العلماء غير خفية قال النجم ابن اسرائيل في جزئه الذي جمعه في ترجمة ابي الحسن علي ابن منصور ابو مسلم الخولاني نزيل داريا وليس بالمدفون بها ذاك ابن عمه ابو ادريس الخولاني وخليفته على زوجته بعده وابو مسلم مات بالثغر من بلاد الروم وقبره هناك يستسقى به انتهى وفي داريا هذه قبر ابي سليمان الداراني ابن عبد الرحمن ابن عطيه نسبة لداريا هذه مات بها ودفن قبلي القرية وله ضريح ومشهد عليه قبة وعلى ضريحه من الجلالة ما يشهد له بانه من اكابر الاولياء المقربين وله كرامات ومناقب وتراجم جليلة عظيمة تدل على عظيم قدره وعلو شانه وامره ذكره الامام القشيري في الرسالة وابو نعيم في الحلية والحافظ ابن الجوزي في صفوة الصفوة واثنوا عليه وذكره صاحب مجمع البحرين والنووي رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء وذكره النووي ايضا في بستان العارفين فقال ابو سليمان الداراني من كبار التابعين تابعي واصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والحكم المتظاهرة وهو احد مفاخر بلادنا دمشق وما حولها رضي الله عنه وله كلام عال في التوحيد والمعارف الالهية والمقامات السنية فليراجع ذلك في الرسالة القشيرية وفي داريا هذه ضريح خرقيل من ال فرعون المذكور في القران العزيز في سورة غافر وهو مشهور هناك ومنها قرية الطيبة وحران بقرب دمشق قبر تميم الداري ابن حبيب الانصاري الصحابي من اهل الصفة ومن زهاد الصحابة وعلمائهم وهو الذي اختطفته الجن من سطح داره ومكث في بلاد الجن مدة طويلة مشهورة منها انه راى الجساسة وهي دابة تجسس الاخبار وتاتي بها الى الدجال

توفي بدمشق ودفن بقرية الطيبة وبني عليه مشهد عظيم ووقف عليه وقف وهو مشهد معظم عليه هيبة ووقار ويقصد بالزيارة ويتبرك به ومنها قرية يقال لها راويه بها مطلب السيدة زينب ام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عمر ابن الخطاب واصدقها اربعين الفا ولدت له زيد الملقب بذي الهلالين ولم يبق لعمر منها ولد ودفنت بهذه القرية ثم سميت القرية باسمها وهي الان معروفة بقبر الست قال الشيخ العارف صاحب المعارف الالهية ابو بكر الموصلي زرتها مرة ومعي جماعة من اصحابي وكنت لا ادخل الى قبرها بل استقبله ونغض ابصارنا لما قرره العلماء من ان الزائر للميت يعامله بما كان يعامله به حيا من الاحترام فبينما انا في البكاء والخشوع والحضور اذ تراءت لي صورة امراة كبيرة محترمة موقرة لم يقدر الانسان ان يملأ نظره منها احتراما فانحرفت وقالت يا بني زادك الله ادبا الم تعلم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يزورون ام ايمن لكونها امراة محترمة وبشر الامة ان جدي وجميع اصحابه وذريته محبوبون هذه الامة الا من خرج عن الطريق فانهم يبغضونه فلحقني انزعاج من كلامها غيبني فلما عدت الى الحس لم اجدها فواظبت على زيارتها الى يومنا هذا انتهى وبالقرية قبر السيد مدرك الفزاري الصحابي توفي بدمشق بقرية يقال لها راويه ودفن بينها وبين قرية حجيرة من غوطة دمشق وكان اول مسلم دفن بها قاله ابن عساكر رحمه الله وهو غربي قبر السيدة زينب رضي الله عنها وهو ضريح جليل عظيم فيه من الانس والنور والبركة ما لا يخفى اتفق اهل دمشق على زيارته فيقصدونه للتبرك والصلاة عنده والدعاء وينذرون له في الحاجات المهمه ومنها قرية البجدلية قبليها مقام ابي يزيد البسطامي بفتح الباء وهو مكان شريف جليل كان يتعبد الله فيه اياما يزوره الناس ويتبركون به ومنها قرية بيت رانس وتسمى الان بيت رانس شماليها قبر السيد كناس الصحابي وهو مشهور يقصد للزيارة [illegible] ويتحف وينذر له للحاجات ولا يقبل العمارة عليه والدعاء

عنده مستجاب ذكر ذلك غير واحد ومنها قرية المنيحه بها قبر سعد ابن
عبادة ابن حارثة ابن الخزرج الاكبر الانصاري سيد الخزرج مات سنة اربع
عشرة من الهجرة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه واجمعوا على انه مات بالشام
وسبب موته ذكره الحاكم في مستدركه ان سعدا اتى سباطة قوم فبال
قائما فرمته الجن فقتلته وسمعوا هاتفا من الجن ينشد شعرا نحن قتلنا
سيد الخزرج سعد ابن عبادة ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده
وقيل انه بال في جحر وهو الثقب المستدير في الارض فرمته الجن فقتلته
واجمع اهل دمشق على تقادم الزمان ان قبره بغوطة دمشق بقرية يقال
لها المنيحه قال الحافظ ابو اسحق ابراهيم الناجي رحمه الله زرته مرارا وزيارة
الموتى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم مندوبة
اقتداء به في زيارته اصحابه المدفونون بالبقيع الغرقد وقرب جبل احد
وذكر الشيخ القدوة ابو اسحق ابراهيم ابن الشيخ العارف بالله عبد الله المعروف
بالاموي انه زار سعد ابن عبادة مرات وانه اختلج في فكره بعض المرات
هل هذا قبر سعد ام لا فاخذته سنة من النوم فاذا القبر قد انشق من
اعلاه فاذا برجل طويل بدوي ملتم على كتفه رمح وهو يقول انا سعد
ثم قمت من النوم فقلت انه قبره وقرات شيئا من القران ودعوت
وانصرفت قال النووي في تهذيب الاسماء سعد ابن عبادة الصحابي
الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعده وصاحب راية الانصار
في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا ذا رياسة وكرم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه من بيت جود شهد العقبة وبدرا والمشاهد توفي
سنة ست عشرة واتفقوا على انه كان بحوران ومات بها قال الحافظ
ابو القاسم ابن عسا[illegible] غيره من الائمة وهذا القبر المشهور في المنيحه
القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد ابن عبادة [illegible]
انه نقل من حوران اليها وقال ايضا في التهذيب وفد [illegible]

حرسه لابن عساكر الحافظ ابي القاسم ان حوى ام البشر سكنت
بيت لهيا قرية معروفة من غوطة دمشق ومنها قرية منين
من اعمال دمشق المحروسه بها قبر الشيخ جندل ولي الله ابن محمد الشيخ
الصالح العارف الزاهد العابد المنقطع الى الله تعالى صاحب كرامات
واحوال ظاهرة وباطنه وله جد واجتهاد ومعرفة في طريق القوم
قال الشيخ تاج الدين الفزاري الشيخ جندل من اهل الطريق وعلماء
التحقيق ومن كلامه ما تقرب احد الى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع
توفي سنة خمس وسبعين وستمائة ودفن بزاويته المشهورة بالقرية
المذكورة وعلى ضريحه من الجلالة والهيبة ما يقصر الواصف عنه رحمه الله
ومنها بلدة حمص بها قبور كثيرة من الصحابة قال النووي في التهذيب
توفي بها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر كعب الاحبار
على الصحيح هو كعب ابن ماتع بالتاء المثناة فوق التابعي اسلم في خلافة
ابي بكر وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم ومات بحمص ودفن بها ويقال
له كعب الاحبار لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه وبها قبر سيف الله
خالد ابن الوليد الصحابي اسلم بعد الحديبية سنة ست عشر من الهجرة شهد
غزوة مؤتة وخيبر وفتح مكة وحنينا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر حديثا وكان مشهورا بالشجاعة والشرف والرياسة ارسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الاكيدر صاحب دومة فاسره واحضره الى عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصالحه على الجزية ورده الى بلده وامره ابو بكر على قتال
مسيلمة الكذاب والمرتدين باليمامة وكان له في قتالهم الاثر العظيم وله
الاثار العظيمة في قتال الروم والشام والفرس والعراق وفتح دمشق وكان
[illegible]نسوته شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصر به
يزول منصورا توفي في خلافة عمر رضي الله عنهما

سنة احدى وعشرين بحمص وقبره مشهور على نحو ميل من حمص وبها
قبر عمر ابن عبد العزيز الخليفة الراشد والامام العادل واجمعوا على
جلالته وفضله ووفور علمه وصلاحه وزهده وورعه وعدله
وشفقته على المسلمين وحسن سيرته وبذل وسعه في الاجتهاد
في طاعة الله وحرصه على اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين وهو احد الخلفاء الراشدين
ومناقبه اكثر من ان تحصى وصنف العلماء في مناقبه التصانيف
العديدة ولي الخلافة سنتين وخمسة اشهر ومن السنن الحسنة
واماتت الطريقة السيئة توفي بدير سمعان بقرية قريبة من حمص
وقبره هناك وبها قبر عبسه الصحابي قال النووي هو بعين مهملة
ثم باء موحدة ثم سين مهملة على وزن عبسه وهذا الضبط لا اختلاف
فيه بين اهل الحديث والاسماء والتواريخ والسير والمؤتلف وغيرهم
من اهل الفنون وزاد جماعة فيه نونا قبل الباء وهو غلط فاحش
ومنكر ظاهر وانما ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به احد اسلم قديما وروى
له مسلم في صحيحه وسكن حمص ومات بها انتهى وبها قبر امامة الباهلي
الصحابي من مشاهير الصحابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائتي
حديث وخمسين حديثا سكن حمص ومات بها سنة احدى وثمانين
وقيل هو اخر من مات من الصحابة بالشام رضي الله عنهم اجمعين وبها قبر
النعمان ابن بشير الصحابي ابن الصحابي ابن الصحابية شهد بشير بدرا والعقبة
الثانية واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
انصاري تابع ابا بكر رضي الله عنه والنعمان اول مولود من الانصار بعد
الهجرة قتل بالشام بقرية من قرى حمص في ذي الحجة سنة اربع وستين انتهى
كلام النووي رحمه الله تعالى قال الهروي في الزيارات وبحمص مشهد
ابن ابي طالب رضي الله عنه وبه عمود [illegible] موضع اصبعه فيه

وذالك لمنام راه بعض الصالحين وبها دار خالد ابن الوليد وهي مشهورة معروفة
وبها قبر عياض ابن غانم وقبر زوجة خالد وقبر ابنه عبد الرحمن وقبر عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وقبر خالد ابن الوليد كلهم في تربة واحدة
وبها قبر قنبر سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا واسمه مهران
وبها قنبر خادم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وبها قبور اولاد جعفر
الطيار اخي علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وبها مقام كعب الاحبار ومسجد ابي
الدرداء وبها قبر خالد ابن الازرق والحجاج ابن عامر وبها طلسم العقرب
اذا اخذ ترابها ووضع على لدغة العقرب تبرا وهو مجرب يحمل الى البلاد
انتهى والزيارات الظاهرات المشتهرة فانا لم نجد احدا من العلماء ذكرها ولا
تكلم عليها والله سبحانه المسئول ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وان يتقبل منا امين خاتمة مهمة في ذكر الزيارات وادابها ينبغي الاعتناء
بها والعمل والعمل بمقتضاها اعلم وفقك الله تعالى لما يحبه ويرضاه
ان الزيارة لاولياء الله واحبابه من الصحابة وغيرهم امر مهم مندوب
اليه فقد زار صلى الله عليه وسلم قبورا من اصحابه من اهل البقيع وسلم عليهم
ودعا لهم بالمغفرة صح ذالك في الحديث وينبغي لمن اراد زيارة قبر صحابي
او ولي او عالم ان يقصد بزيارته اولا التقرب الى الله تعالى بزيارة احبابه
وخواصه من عباده والدعاء لصاحب الضريح والتماس بركته ونزول
الرحمة على الزائر ومن السنة استقبال وجه صاحب الضريح والقرب
منه والسلام عليه ويقف عند القبر متادبا خاضعا خاشعا مطرقا
راسه الى الارض بوقار وسكينة وهيبة مطرحا للكبر والرياسة ويحضر
في نفسه كانه ناظر اليه وينظر ببصيرته الى ما وهب الله للمزور من علو
المكانة والمرتبة والاسرار الالهية وكيف جعله الله محلا للولاية والاسرار
والطاعة والمعارف الربانية وينظر الزائر ايضا الى نفسه

كيف قصرت في الاجتهاد الموصل الى مقام الولاية واعرضت عن المجاهدات
والطاعات التي هي سلم الى الرقي والفرار الى الله ومالت الى الحظوظ الفانية
العاجلة وشهوات الدنيا الفانية المنقطعة التي تحجب صاحبها عن القربة
الى الله تعالى وعن نيل ما عنده من الخيرات الدائمة الغير متناهية وينظر بعين
الى نفسه كيف صرفها الله عن مزاحمة الاولياء بسبب ذلك ومنعها من
التخلق باخلاق احبابه والتعلق باذيال طريقهم وسيرهم الى ربهم والتحقق
بحقايقهم العالية الغالية ثم يستحضر في نفسه يوم القيمة والبعث
وقيام الاولياء من قبورهم فرحين برضى الله عنهم مسرورين راكبين
على نجب الكرامة تحف بهم ملائكة اعمالهم الصالحة وعلى رؤسهم تيجان
عن طاعتهم شافعين لاهل الذنوب هذا والمقصرون في الطاعات
المنهمكون في شهوات نفوسهم وحظوظها باكون متحيرون خائفون
وجلون خائضون في العرق من هول الموقف وكربه لا يدرون
ما يصنعون فيعظ نفسه بذلك ويوبخها ويزجرها على تقصيرها
وعلى ترك اجتهاده لها ويبكي او يتباكى فاذا رأى ذلك من عبده افاض
عليه من خزائن رحمته ومواهب كرمه ما لا يمكن التعبير عنه واعلم
ان من جد في طلب شيء وصدق وجد ومن قصد باب الكريم
بصدق لم يخيب مقصده وليحذر الزائر ان يزور احدا من الصالحين
وهو غير صادق في طلب القرب الى الله بالزيارة او يقصد بها الريا
والسمعة او ليقال عنه او وهو غافل لاه فانه لا ينتفع بها ويكون
عقوبته حرمانه الفضيلة وليحذر من التكلم عند قبور الصالحين
بكلام فيه اثم لقوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يزور قبرا فلا
ولا يقول هجرا الهجر بضم الهاء وسكون الجيم الكلام السوء والفحش فا

مسقط لفاعله من عين الله تعالى ومغضب له ويخشى عليه من الانكار
والانعكاس والهوان واضمحلال الحال الى الهلاك وهو لا يشعر فالحذر
الحذر وليسكن اهتمامه في حال زيارته بجمع حواسه على ذكر الله عز وجل
سبحانه وتعالى والصلوة وقراءة القرآن فذلك دليل عظيم على صحة الزيارة
وقبولها ونزول الرحمة واجابة الدعاء ونيل المراد والله سبحانه الهادي
الى سبيل الرشاد وعليه التكلان والاعتماد انه كريم حليم جواد غفور
رحيم وصلى الله على سيدنا محمد الذي اهتدينا بهداه وعلى اله
واصحابه ومن والاه صلاة دائمة الى يوم الدين وسلم
تسليما كثيرا وعلى جميع اخوانه من النبيين والحمد لله
رب العالمين

ذكر الكرماني ترجمة عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه الصحابي ابن
ابن الصحابي امير المؤمنين هو اول مولود ولد في الاسلام للمهاجرين
ولدته امه اسماء بنت الصديق واتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه وتفل في فمه وحنكه بتمرة فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وكان اطلس لا لحية له احد العبادلة
الاربعة هو وابن عباس وابن عمر وابن عمرو واما ابن مسعود فليس منهم
كان صواما قواما وصولا للرحم عظيم المجاهدة قسم الدهر ثلاثة ليال
ليلة يصلي قائما وليلة راكعا وليلة ساجدا حتى الصباح وغزا افريقيه
فاتاهم ملكهم في مائة الف وعشرون الف والمسلمون عشرون الف فنظر ابن
الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فاخذ ابن الزبير جماعة فقصده فقتله
وكان الفتح على يده ولما مات يزيد ابن معاويه بويع له بالخلافة سنة اربع
وستين وحج بالناس ثمان حجج وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج بمكة اول
سنة اثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل

محاصره الى ان اصابته رمية حجر فمات وصلبت جثته وحملت رايته الى
خراسان رضي الله عنه وابوه دفن دوار السباع بناحية
واما ترجمة علي رضي الله عنه ابن ابي طالب واسمه عبد مناف علي المشهور
واسم امه فاطمة وهو اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وهاجرت
وكنيته ابو الحسن وكناه ابا تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له
انت اخي في الدنيا والاخره وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد العشرة
المبشرة بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى الذي توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض واحد الخلفاء الراشدين واحد العلماء الربانيين و
الشجعان والزهاد واول من اسلم من الصبيان وقال له اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي واصابه يوم احد
ست عشرة ضربه واعطاه الرايه واخبران الفتح يكون على يده واما علمه
فكان في المحل الاعلى واما زهده فهو مما اشترك في معرفته العام والخاص
وولي الخلافة سبع سنين قال النووي نقلوا عنه اثارا كثيرة تدل على انه رضي الله
عنه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها وانه لما خرج الى الصلاة الصبح
حين خرج الى المسجد صاحت الزواقي اي الديوك في وجهه فطردن عنه فقال
دعوهن فانهن نوائح وقال اهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن ابن
ملجم الحميري ورجلان اخران يمنيان واجتمعوا بمكة وتعاقدوا ليقتلن عليا
ومعاوية وعمرو ابن العاص فقال ابن ملجم انا لعلي واحدهما انا لمعاوية
والاخر لعمرو وتواعدوا ليلة سبعة عشر من رمضان فتوجه كل واحد الى
مصر الذي فيه الذي يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا بسيف مسموم في جبهته
فاوصله دماغه ليلة الجمعة وتوفي يوم الاحد التاسع عشرة من رمضان
سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر ولما ضربه قال
فزت ورب الكعبة وكتب وصيته فلما فرغ وصيته
وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله الا الله حتى توفي ودفن في الـ
وعنده فضل من حنوطه عليه الصلاة والسلام ا

به وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح ودفن في الكوفة رضي الله عنه
روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه السحر وكان
في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه حية ذات يوم قد حبست الناس
فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها
وكان الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس
الملك فابراه فسأله الملك عمن ابراه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الراهب
فقده بالمنشار وارسل الى الجبل ليطرح من ذروته فرجف الجبل بالقوم فهلكوا
ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سهما من كنانتي
وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات وامن
الناس فامر باخاديد وقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها
حتى جاءت امرة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق
فاقتحمت

[illegible]